

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

عنوان المداخلة: دور التحول الرقمي في دعم المؤسسات الناشئة - نماذج ناجحة بالجزائر-

الدكتورة قربوع حسينة - جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة

h.kerboua@univ-skikda.dz

مخبر بحث في الاقتصاد والمالية وإدارة الأعمال ECOFIMA

التخصص: تسيير الموارد البشرية

رقم الهاتف: 0669562040

الملخص

هدفت هاته الورقة البحثية لإبراز الدور الكبير للتحول الرقمي على دعم المؤسسات الناشئة من أجل النمو والتطور، وهذا من خلال تبني هذا التحول والاعتماد على تطبيقاته والتي ينتج عنها الإدارة الالكترونية والتسويق الالكتروني والتجارة الالكترونية.

وقد توصلت هاته الدراسة إلى ضرورة مواكبة هاته المؤسسات لهذا التحول لضمان حفاظها على مكانتها في ظل الاقتصاد المعرفي، فالإدارة الالكترونية والتسويق الالكتروني وكذا التجارة الالكترونية دور كبير في تحقيق الكفاءة والفاعلية للمؤسسة التي يؤدي إلى تطوير نموها وأنشطتها.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي- المؤسسات الناشئة- الإدارة الالكترونية- التسويق الالكتروني- التجارة الالكترونية.

Abstract

This study aimed to show the importance of the role that digital transformation has imposed on institutions and its contribution to their growth and development, This is through the adoption of e-management applications related to e-business e-commerce and e-marketing . The study concluded that institutions can maintain their position and competitiveness only with its continuous efforts to keep pace with the rapid development of business in light of the digital economy.

E-management ,with its dimensions has a role in achieving efficiency and effectiveness in the performance and oversight of the institution and therefore a role in developing its growth and its various activities.

Key Words : Digital transformation- Statups- E-management- E-commerce - E-marketing .

1-مقدمة

تسعى المؤسسات الناشئة باختلاف نشاطاتها وخدماتها إلى تحقيق البقاء والنمو وضمان الاستمرارية في ظل منافسة قوية من قبل الشركات المتواجدة من قبل، كل هذا جعل من المؤسسات الناشئة في بحث مستمر عن الفرص المتاحة والمتوفرة في البيئة العملية الدولية والعالمية والبحث من أجل كسب ميزة تنافسية تمكنها من المنافسة وضمان نجاح أهدافها، ومع ما يشهده العالم المعاصر من الثورة التكنولوجية والرقمية الحاصلة والنامية باستمرار أصبح ولا بد على المؤسسات الناشئة مواكبة هاته التطورات والحرص على التسابق لكسب واستغلال التقنية من خلال مختلف البرمجيات وتكنولوجيا البيانات والمعلومات، كل هذا شجع الدول بحد ذاتها على التحول نحو الاقتصاد الرقمي من أجل تطوير مختلف القطاعات لما له من نفع عليها.

وقد حظي قطاع المؤسسات الناشئة لاهتمام كبير نظرا لأهميته البالغة على الاقتصاد والمجتمع ككل، فظهرت حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال والتي تعتمد على تبني تكنولوجيات الاعلام والاتصال والبرمجيات الحديثة والرقمنة والتي تشجع المؤسسات على الاعتماد على هاته التكنولوجيات والتحول الرقمي في جميع أنشطتها ، فالتحول الرقمي ساهم في انشاء بنية رقمية تعمل على تطوير مختلف الأعمال التي تمارسها المؤسسات بصفة عامة، فقد ساهم في تطوير الأنشطة المختلفة وأدى إلى تحديثها وظهرت الإدارة الالكترونية والتسويق الالكتروني والتجارة الالكترونية وغيرها من الأنشطة الخاضعة للتحديث.

1-1-إشكالية الدراسة

من خلال سبق تقديمه نطرح الإشكالية التالية: كيف يساهم التحول الرقمي في دعم وتعزيز أنشطة المؤسسات الناشئة؟

ومن خلال الإشكالية المطروحة ولتبسيطها أكثر تم طرح الأسئلة الفرعية التالي:

-ما المقصود بالتحول الرقمي؟

-ماهي آليات تبني التحول الرقمي في المؤسسات الناشئة؟

-كيف ساهم التحول الرقمي في دعم المؤسسات الناشئة؟

1-2-فرضيات الدراسة

-الفرضية الرئيسية: يساهم التحول الرقمي وبشكل كبير في تعزيز أنشطة المؤسسات الناشئة.

-الفرضيات الفرعية:

-التحول الرقمي هو عبارة عن التخلي عن الطرق التقليدية والانتقال إلى الرقمنة من خلال الاعتماد على تكنولوجيا الاعلام والاتصال والطرق الحديثة.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-ومن أجل تبني التحول الرقمي بطريقة سليمة وصحيحة لابد من اتباع مجموعة من الخطوات المتسلسلة لضمان نجاح هذا التحول.

-ساهم التحول الرقمي في تحديث العديد من الوظائف والمهام الإدارية والتي تساهم وبشكل كبير في دعم المؤسسات الناشئة وتحقيق أهدافها.

1-3-أهداف الدراسة:

وقد هدفت الدراسة إلى تحقيق:

- التعريف على المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة.
- التعريف بالتحول الرقمي وآليات تبني هذا التحول للمؤسسات الناشئة.
- التعريف بالإدارة الالكترونية والدور الكبير التي تلعب في نمو واستمرارية المؤسسات الناشئة.
- التعريف بالتسويق الالكتروني والدور الكبير التي تلعب في نمو واستمرارية المؤسسات الناشئة.
- التعريف بالتجارة الالكترونية والدور الكبير التي تلعب في نمو واستمرارية المؤسسات الناشئة.
- إعطاء نماذج لمؤسسات ناشئة جزائرية تبنت التحول الرقمي في أنشطتها ومنتجاتها.

1-4-أهمية الدراسة

تتمثل الدراسة في تسليط الدور الكبير للتحول الرقمي وأثره الإيجابي على الدول والمؤسسة بصفة عامة وهذا من خلال الاستغلال الجيد للتكنولوجيات الرقمية والبرمجيات الحديثة المنتشرة في العالم والتي تساهم وبشكل كبير في تسهيل وتيسير الأنشطة المختلفة للمؤسسات الناشئة وتكون دافعا قويا للنمو والاستمرار.

2-المؤسسات الناشئة

تلعب المؤسسات الناشئة دورا هاما في العديد من دول العالم لما لها من أهمية في الابداع والتجديد والابتكار في الأسواق العالمية كما تعمل على خلق مناصب شغل وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، هذا ما جعل دول العالم ومنها الجزائر تنقطن لهذا النوع من الشركات خاصة مع التحولات التي عرفها الاقتصاد الجزائري من تطور والتوجه نحو الاقتصاد القائم على التنوع من خلال دعم المبادرات الفردية والتشجيع على الابتكار والابداع لزيادة مكانة الشركات الناشئة والاستفادة منها اقتصاديا واجتماعيا، فالجزائر حاليا تعمل على تشجيع هذا النوع من الشركات مع تقديم جميع التسهيلات الممكنة والقضاء على العراقيل التي قد تواجهها في مسارها وهذا راجع لأهمية ها ته الشركات في تحقيق الإنعاش الاقتصادي والقضاء على التبعية لقطاع المحروقات وفتح مجالات أخرى كما تعمل على امتصاص البطالة من خلال فتح فرص العمل، ولهذا فإن الشركات الناشئة ذو أهمية كبيرة في اقتصاديات الدول.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

ورغم الانتشار الواسع لمصطلح الشركات الناشئة إلا أن هناك اختلاط كبير بينها وبين الشركات الصغيرة والمتوسطة وفيما يلي سيتم توضيح الإطار المفاهيمي للشركات الناشئة.

2-1-تعريف المؤسسات الناشئة

نظرا للأهمية البالغة للشركات الناشئة في النمو الاقتصادي والتخطيط المستقبلي فقد لاقى اهتماما واسعا من طرف دول العالم والمختصين في المجال حيث تم تقديم العديد من التعاريف ولعل أهمها ما يلي:

- "الشركة الناشئة كيان بشري صمم لخلق منتج جديد في ظل حالة عدم تأكد شديدة" (هشام بوال ، 2017).

- "الشركة الناشئة عبارة عن مؤسسة مؤقتة للبحث عن نموذج عمل قابل للتكرار والتطوير" وقد قدم هذا التعريف من قبل ستيف بلانك والذي يعتبر أحد مؤسسي مفهوم الشركة الناشئة (Skala, 2019) .

- " الشركة الناشئة عبارة عن عما تجاري تم إنشاؤه حديثا" (عصام عمر جمل ، 2019).

من خلال ما تم تقديمه من التعاريف حول مصطلح الشركات الناشئة يمكن القول أن الشركات الناشئة عبارة عن مشروع حديث النشأة تجاريا يقدم منتجات أو خدمات جديدة ومبتكرة في السوق من خلال الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في بيئة تتسم بالمخاطرة وعدم التأكد.

وفي الجزائر ظهرت أول محاولة لتعريف المؤسسات الناشئة في المرسوم التنفيذي رقم 20-254 المتضمن انشاء اللجنة الوطنية لمنح علامة "مؤسسة ناشئة" و"مشروع مبتكر" و"حاضنة أعمال"؛ حيث تضمنت المادة الحادية عشر من هذا المرسوم مجموعة من الشروط الواجب توافرها في المؤسسة حتى تمنح لها علامة مؤسسة ناشئة التي تمثل كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري والتي تستوفي الشروط التالية (الجريدة الرسمية-2020):

-يجب ألا يتجاوز عمر المؤسسة 8 سنوات

-يعتمد نموذج أعمالها على منتجات أو خدمات ذات فكرة مبتكرة

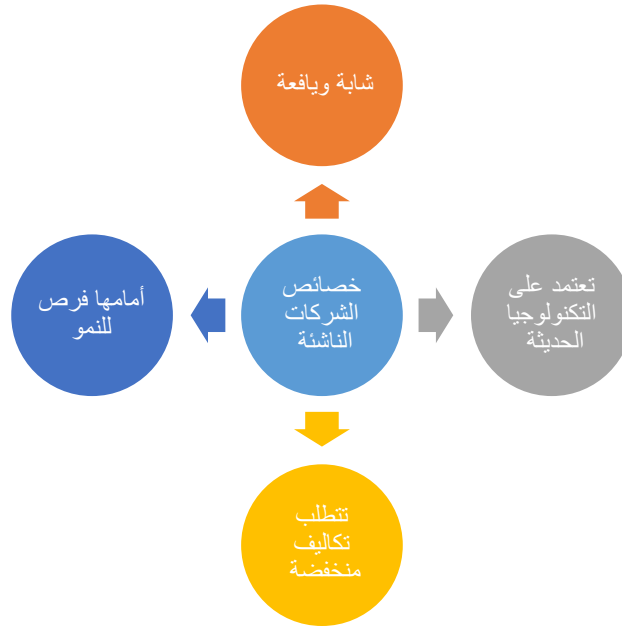
-أن يتكون رأس مالها بنسبة 50٪ على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة

-يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية

-لا يتجاوز عدد عمالها عن 250 عامل.

ويمكن تلخيص مميزات الشركات الناشئة في الشكل التالي:

الشكل رقم (1): خصائص الشركات الناشئة



المصدر: مرباح طه ياسين وآخرون، المؤسسات الناشئة بين آليات الدعم وواقع التسيير في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، العدد 03، المجلد 7، جامعة طاهري محمد بشار-الجزائر، 2020، ص127.

2-2- أهمية المؤسسات الناشئة

تعاني بلدان العالم السائرة في طريق النمو العديد من المشاكل كالنمو الاقتصادي الضعيف مع تفشي الفقر والبطالة بين أفرادها بالإضافة إلى ضعف البنى التحتية التي تساعد على الدفع بعجلة التنمية وتحسين المستوى الاقتصادي، كل هذا دفع بالدول وحكوماتها إلى البحث عن أساليب وحلول جذرية لها ته المشاكل ومحاولة القضاء عليها، ويرى المختصين في المجال أن المؤسسات الناشئة ذو أهمية كبيرة في الاقتصاد الدولي والتغلب على مجموعة التحديات التي تواجه الدول في طريق نموها مع تحقيق رفاهية اجتماعية، وفيما يلي سيتم توضيح هاته الأهمية (يوسف حسين إسماعيل ، 2121):

-خلق مناصب عمل وامتصاص البطالة وهذا راجع لقدرة هاته المؤسسات على القضاء على مشكل البطالة حيث تستطيع هاته المؤسسات توظيف عدد كبير من البطالين سواء من يمتلكون كفاءة أو المتخرجين الحديثين المتحمسين لدخول مجال العمل وكذلك أصحاب الأفكار من خلال دعم هاته الأفكار والاستفادة منها في خلق منتجات وابداعات جديدة.

-زيادة الإنتاجية والمحافظة على التنافسية وهذا من خلال اعتمادها على التكنولوجيات الحديثة والتي تساهم في تقليل التكاليف وإنتاج منتجات ذو جودة عالية مما يكسبها ميزة تنافسية داخل سوق العمل.

-نشر قيم إيجابية في المجتمع من خلال توعية الافراد والعمل على تحسين السلوك الاستهلاكي للمواطن مه تشجيع الابتكار والابداع.

2-3-دورة حياة المؤسسة الناشئة

وتتمثل دورة حياة المؤسسة الناشئة في المراحل التالية (بوالشعور شريفة ، 2018):

-المرحلة الأولى: قبل الانطلاق

حيث يقوم شخص أو مجموعة من الأشخاص بطرح نموذج أولي لفكرة إبداعية مبتكرة، ويتم خلال هاته المرحلة التعمق في البحث ودراسة الفكرة جيدا مع دراسة السوق والسلوك وأنواق المستهلكين المستهدفين للتأكد من إمكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، وعادة ما يكون التمويل في هاته المرحلة ذاتي مع إمكانية الحصول على المساعدات الحكومية.

-المرحلة الثانية: مرحلة الانطلاق

وفي هذه المرحلة يتم إطلاق المنتج أو الخدمة والتي تكون غير معروفة في السوق، ويعتبر أصعب ما يواجهه المقاول في هاته المرحلة إيجاد من يتبنى الفكرة ويمولها ماديا خاصة في البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية وهنا عادة ما يلجأ المقاول إلى الأصدقاء والعائلة والمغامرين كمصدر للتمويل، في هاته المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الترويج وبصورة واسعة كما يكون مرتفع السعر.

-المرحلة الثالثة: مرحلة مبكرة من الإقلاع والنمو

وفي هاته المرحلة يبلغ المنتج الدروة ويكون هناك حماس كبير اتجاهه، ثم ينتشر العرض بحيث يتوسع النشاط إلى خارج مبتكريه الأوائل فيبدأ الضغط لتزايد عدد العارضين وقد يبدأ بالفشل أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

-المرحلة الرابعة: مرحلة الانزلاق في الوادي

بالرغم من استمرار الممولين بتمويل المشروع غلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو الموت وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

-المرحلة الخامسة: تسلق المنحدر

يستمر الرائد هنا بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة لتبدأ المؤسسة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة والخبرات المكتسبة وليتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره وتسويقه على نطاق أوسع.

-المرحلة السادسة: مرحلة النمو المرتفع

وفي هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل نهائي ليخرج بذلك من مرحلة التجربة والاختيار ليتم طرحه في السوق المناسبة، وتبدأ المؤسسة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع حيث يحتمل أن 20/ أو 30/ من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

3-التحول الرقمي

نظرا للتطور التكنولوجي والرقمي الحاصل في العامل أصبح ولا بد للمؤسسات بصفة عامة من مواكبة هاته التحولات التكنولوجية والرقمية الحاصلة في العالم، مما أدى على تبني الاقتصاد الرقمي ونبني التكنولوجيات الرقمية في جميع الوظائف الأساسية للمؤسسات

3-1-تعريف التحول الرقمي

ويقصد بالتحول الرقمي انتقال القطاعات الحكومية أو المؤسسات إلى العمل بالتقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات التي تزيد من قيمة منتجاتها، ويقصد به أيضا الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستهدفين بشكل أسرع وأفضل ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة تنافسية ومستدامة عبر تحقيق تغيير جذري في خدمات مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإنتاجاتهم عبر سلسلة من العمليات المتناسقة، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الإبداع في بيئة العمل ويشمل تغيير المكونات الأساسية للعمل، ابتداء من البنية التحتية ونماذج التشغيل وانتهاء بتسويق الخدمات والمنتجات (المنصة الوطنية الموحدة ، 2020).

3-2-دوافع تبني التحول الرقمي

للتحول الرقمي العديد من المزايا والايجابيات التي عملت على دفع المؤسسات لتبني هذا الاتجاه والاعتماد على الرقمنة ومن بين هاته الدوافع نذكر:

-الأنترنت وإمكانياتها الهائلة والخدمات التي تقدمها من خلال توفيرها للعديد من المعلومات المختلفة والمتنوعة كما ظهرت العديد من المواقع أيضا التي تتيح كما هائلا من المعلومات؛

-إدراك أهمية المعلومات الرقمية وضرورة توفرها للمستفيدين والتعامل معها والاستفادة منها؛

-التطورات التقنية وخصوصا في مجال الحاسب ونظم المعلومات والاتصال عن بعد حيث أن التطورات التي حصلت في هذا المجال ساهمت بشكل كبير في جعل المؤسسات تفكر في التحول الرقمي.

3-3-أهمية التحول الرقمي

وتتمثل أهمية التحول الرقمي بالمؤسسات في:

-استبدال العمليات التقليدية بالعمليات الرقمية والتي تعتبر أكثر دقة،

-زيادة وقت التفكير والتطوير،

-زيادة كفاءة العمل مع تقليل الأخطاء،

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

- تسريع طريقة العمل اليومية،
- تطبيق خدمات جديدة بسرعة ومرونة؛
- تحسين الجودة وتطوير الأداء،
- زيادة الإنتاجية وتحسين المنتجات،
- زيادة رضا المستفيدين،
- تحسين جودة الاستثمار،
- تسهيل الوصول إلى أكبر شريحة من الزبائن (منصة الوحدة الوطنية-2020).

3-4- خصائص التحول الرقمي

وتتمثل خصائص التحول الرقمي في (بشرى حسين الحمداني، 2015):

- التفاعلية الزمنية:** يتيح التحول الرقمي تواصلًا مستمرًا وسريعًا بين الأفراد بغض النظر عن الزمان أو المكان فيتم تقليل الحاجة للتواصل التقليدي وجها لوجه، مع إمكانية استمرار العملية في الوقت الحقيقي عبر الشبكات الرقمية.
- الاتصال المتزامن:** يسهم التحول الرقمي في تمكين التواصل الفوري عبر الأنظمة الرقمية، ما يسمح للأفراد بالتفاعل في الوقت الفعلي سواء كان ذلك في الماضي أو المستقبل.
- التشارك والانفتاح:** يوفر التحول الرقمي أدوات بسيطة تسمح بالتواصل والمشاركة مع الآخرين بشكل فعال حيث يمكن للأفراد مشاركة المعلومات والموارد بسهولة عبر المنصات الرقمية.
- الأتمتة والتحكم:** يخضع التحول الرقمي للأنظمة البرمجية التي تتيح أتمتة العمليات ومراقبتها عبر الشبكات الرقمية مما يضمن الكفاءة وتحقيق نتائج مستدامة.
- الذكاء الاصطناعي:** يمكن للتحول الرقمي استخدام الذكاء الاصطناعي لتفسير وتحليل البيانات وتقديم حلول مبتكرة تساعد في تحسين العمليات وتطويرها باستمرار.
- تقليل التكاليف:** يؤدي التحول الرقمي إلى تخفيض تكاليف التواصل والإدارة من خلال استبدال الطرق التقليدية بأخرى رقمية أكثر كفاءة وفاعلية.
- المرونة الزمنية:** يتيح التحول الرقمي للأفراد العمل والتواصل من أي مكان وفي أي وقت مما يعزز الإنتاجية.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-تيسيع الوصول الى المعلومات: يمكن الوصول إلى المعلومات بشكل أسرع وأسهل بفضل التحول الرقمي مما يعزز من قدرة المؤسسات على اتخاذ قرارات مدروسة.

3-5-أبعاد التحول الرقمي

وللتحول الرقمي بعددين أساسيين هما (يحيائي-قراصبي، 2019):

-**التقنيات الرقمية:** يمثل التحول الرقمي تحولا ناجحا عن تطور التكنولوجيات الجديدة؛ فقد لوحظ في الأدبيات أن التقنيات الرئيسية المذكورة في سياق التحول الرقمي للمؤسسات هي تكنولوجيات الانترنت التحليلية ولقد تطورت هذه التقنيات التكميلية الثلاثة هذه السنوات الأخيرة بشكل خاص بفضل التقنيات السحابية.

-**تجربة المستخدم:** يضع التحول الرقمي المستخدمين في صميم استراتيجية المؤسسة، فالزبائن يطالبون أكثر فأكثر فيما يتعلق بجودة المنتجات والخدمات؛ ويتوقعون أن تكون المؤسسة قادرة على التكيف بسرعة وتخصيصها حسب احتياجاتهم المتغيرة وينطبق الأمر بشكل خاص على الأجيال الرقمية الجديدة التي لديها معرفة عميقة بالتكنولوجيات الجديدة وقدرة هامة لمشاركة تجربتها مع الآخرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولمواجهة هذه التوقعات الجديدة يتعين على المؤسسات تكيف سلوكياتها للتعامل مع منتجاتها وخدماتها وفقا لاتجاهات الاستهلاك هذا هو السبب الذي يجعل التحول الرقمي يبدأ عموما بتحويل وظيفة التسويق ويمر هذا الأخير على وجه الخصوص من خلال اعتماد أدوات إدارة علاقات الزبائن كأحدث جيل يدمج بعدا اجتماعيا قويا خلال وحدات تحليل الشبكات كما جاء رقمنة وظيفة الموارد البشرية أيضا مع تنفيذ أدوات إدارة علاقات الموظفين ويعتبر هذا النوع من الأدوات أن الموظف زبون داخليكما أنه يهدف إلى ضمان مستوى عالي من الخدمة.

3-6-أشكال التحول الرقمي

أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور العديد من البرامج والتقنيات الحديثة التي تساهم وبشكل فعال في تيسير أعمال المؤسسات على اختلاف أنواعها وحجمها وطبيعة نشاطها، ومن بين أهم هاته التطبيقات والأكثر استخداما نذكر (صبرينة بن عطا الله ، 2024):

-**تطبيق التقنيات الذكية (الهواتف الذكية):** هي أجهزة قوية تستخدم تطبيقات تكنولوجية متقدمة لتسهيل الحياة اليومية وتمكننا من القيام بالعديد من المهام مثل الاتصال تصفح الانترنت، الدفع الالكتروني، والتحكم في الأجهزة عن بعد، تعتبر جزءا أساسيا من التحول الرقمي لأنها تسهل الوصول إلى الخدمات والمعلومات في أي وقت وأي مكان.

-**الحوسبة السحابية:** تعني تخزين وإدارة البيانات والملفات عبر الانترنت بدلا من جهاز الكمبيوتر الشخصي يمكن الوصول إلى هذه البيانات من أي جهاز متصل بالانترنت مما يسمح للعمل عن بعد ويزيد من مرونة الشركات في إدارة بياناتها دون الحاجة لبنية تحتية معقدة.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-**أنترنت الأشياء:** هو ربط الأجهزة والأشياء اليومية بالإنترنت مثل السيارات والأجهزة المنزلية وحتى الملابس، هذه الأجهزة تتواصل مع بعضها البعض وتنقل البيانات لتحسين أدائها وتوفير تجربة أكثر ذكاء مثل الثلاجات الذكية التي تخبرك عندما تحتاج شراء طعام جديد.

-**الذكاء الاصطناعي:** هو تكنولوجيا تجعل الأجهزة "تفكر" وتتعلم مثل البشر، يستخدم في تحليل البيانات الضخمة واتخاذ القرارات والتعرف على الأنماط على سبيل المثال التطبيقات التي تقترح عليك أفلاما بناء على ما شاهدته سابقا تعتمد على الذكاء الاصطناعي.

4- دور التحول الرقمي في دعم أنشطة المؤسسات الناشئة

مع ظهور الرقمنة ومختلف التقنيات الحديثة والمتطورة ونظرا لما توفره هاته التقنيات من آثاري جانبية أصبح ولا بد على المؤسسات وخاصة حديثة النشأة الاعتماد على هاته التقنيات والاستفادة منها قدر الامكان من أجل ضمان نجاحها وتسهيل عمليات ووظائفها المختلفة، وعيه فقد أصبح من الضروري على المؤسسات بصفة عامة والمؤسسات الناشئة بصفة خاصة التخلي عن الطرق القديمة تبني هاته التقنيات وجعلها من مواردها الضرورية.

4-1- اليات التحول الرقمي للمؤسسات

نتج عن التحول الرقمي الحاصل في العالم إلى ضهور العديد من الفرص والتحديات أمام المؤسسات باختلاف طبيعتها ومنتجاتها وأحجامها كل هذا جعلها مضطرة إلى مواكبة هذه التغيرات الحاصلة في البيئة العملية وضرورة التحول والاعتماد على هذه التقنيات الحديثة، ولأجل هذا لا بد من اتباع العديد من الآليات التي تساهم في تبني هذا التحول بأحسن وجه. وتتمثل هاته الآليات في النقاط التالية (فراح و آخرون، 2021):

-**تحديد الأهداف:** وفي هذه المرحلة يتم مناقشة أهداف المشروع المرغوب القيام به مع تحديد أهدافه بوضوح، وأخذ وجهات نظر الجهات المعنية بمشروع الاحول من البداية وجمع معلومات كافية عن الوضع الحالي لمؤسسات المعلومات القائمة بمشروع التحويل.

-**توفير بيئة التقنية:** ويتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة والبيانات والتخزين والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية غير متقطعة، كما يستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعملائها ومورديها عبر فرق مهنية مسؤولة عن غدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة سواء كانت هذه المنظومة محلية أو سحابية.

-**توفير الموارد البشرية:** تشكل الموارد البشرية جانبا حيويا خاصة في قطاع المؤسسات إذ يصعب على المؤسسات التحول الرقمي بدونه، حيث يستوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

لأخذ قرارات فعالة كما يتطلب تخطيط الرؤى وتنفيذها من طرف كفاءات بشرية تملك خيارات علمية وهذا في إطار التغيير والتطوير.

-**توفير الموارد المالية:** يعتبر التمويل أحد الركائز التي يعتمد عليها في التحويل الرقمي وهذا لشراء المعدات لتنفيذ مختلف التقنيات الرقمية في المؤسسات سواء كانت صغيرة أو متوسطة أو ناشئة.

-**تحديد الموارد المراد رقميتها:** الهدف الأساسي من أي مشروع رقمي هو تحويل المواد من شكلها التقليدي (المطبوع) إلى شكل رقمي يتم قراءته واسترجاعه بشكل رقمي لذا تعتبر خطوة تحديد الموارد المراد رقميتها من الخطوات المهمة التي ينبغي أن تشمل عليها الخطة الاستراتيجية للتحويل الرقمي.

-**تحديد طرق التحويل الرقمي للموارد المراد رقميتها:** هناك طرق متعددة يمكن اتباعها لتحويل المواد إلى الشكل الرقمي وعلى كل مؤسسة أن تحدد الطريقة التي تراها مناسبة لها للقيام بعملية الرقمنة.

-**تحديد الجهة التي ستقوم بعملية التحويل:** وعادة ما تكون أمام المؤسسة خيارين إما أن تقوم مؤسسة المعلومات بعملية الرقمنة بنفسها أو أن تسند هذه المهمة لمؤسسة تجارية خارجية متخصصة في مجال الرقمنة لذا ينبغي على المؤسسة أن تحدد بدقة الجهة التي ستقوم بعملية التحويل، والاتفاق على ما يتطلبه الأمر مما يساهم بشكل كبير في سير الرقمنة بشكل إيجابي.

-**تحديد من سيقوم بعملية المراقبة والمتابعة:** ويتم في هذه المرحلة مراجعة ومتابعة ما تم تحويله من المواد إلى شكل رقمي للتأكد من جودتها ووضوحها أثناء استرجاعها أو إتاحتها للمستخدمين

-**حفظ وتخزين أوعية المعلومات الرقمية (التخزين السحابي):** رقمنة أوعية المعلومات يحتاج إلى مساحات كبيرة للتخزين على خوادم مؤسسة المعلومات وذلك لأن أغلب عمليات التحويل تستخدم صيغ الصور المختلفة والتي عادة تأخذ أحجام كبيرة تتناسب طردياً مع مستوى جودتها.

-**النظام المستخدم في الرقمنة:** عمليات الرقمنة لمصادر المعلومات تحتاج لأنظمة توفر خدمات متقدمة تساعد على الانتقال المرن وتساهم في ربط مختلف المصادر مع بعضها البعض.

-**تنظيم أوعية المعلومات الرقمية:** مع التقدم التقني في العقدين الأخيرين وخصوصاً مع ظهور بعض معايير التنظيم الجديدة التي تتوافق مع بيئة الأنترنت مثل الميتاداتا (دبلن كوز) وهذا يتطلب أخذ تلك المعايير في الاعتبار أثناء التنظيم.

-**الإتاحة وحقوق الطبع:** الهدف الأساسي من عملية الرقمنة بشكل عام يكمن في إتاحتها للمستخدمين ولكن هناك اعتبارات كثيرة يجب مراعاتها عند إتاحة تلك المواد المرقمنة مثل حقوق الملكية الفكرية والاستخدام العادل وتحديد صلاحيات الدخول وغيرها.

4-2-2- مساهمة التطور الرقمي في تعزيز أنشطة المؤسسات الناشئة

رافق التحول الرقمي تطور العديد من الأنشطة الإدارية حيث أصبحت هاته الوظائف لا تستغني عن البرمجيات والتقنيات التكنولوجية في أغلب مهامها ومتطلباتها، كل هذا ساهم في ظهور وظائف تعتمد كلياً على هاته التقنيات أهمها الإدارة الإلكترونية والتسويق الإلكتروني والتجارة الإلكترونية وغيرها من الوظائف الأخرى التي تزامن ظهورها مع الاقتصاد الرقمي، وكل هذا كان له تأثير إيجابي على المؤسسة وهذا ما سيتم عرضه فيما يلي:

4-2-1- الإدارة الإلكترونية

تعتبر الإدارة الإلكترونية وليدة التحول الإلكتروني والاقتصاد الرقمي فهي حديثة النشأة نسبياً، ومن خلال اسمها يتضح لنا أنها الإدارة التي يتم فيها الاعتماد الكلي على التكنولوجيات الرقمية ومختلف التطبيقات والبرمجيات من أجل أداء مختلف الأعمال والمهام المعتادة، وبشكل عام فإن الإدارة الإلكترونية تعني القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة لتنفيذ الأنشطة الإدارية الكترونياً عبر الانترنت وشبكات الحاسب الآلية وتقديم الخدمات الآلية في كل الأوقات، وهذا ما يساهم في تحسين أداء وتوحيد الإجراءات وسرعة التنفيذ وخفض للتكاليف مع توفير البيانات والمعلومات اللازمة بهدف تحقيق أهداف المنظمات بأقل وقت وجهد وتكلفة مع تطوير للعمليات الإدارية وهذا ما يثبت حقيقة أن الإدارة الإلكترونية كمصطلح إداري لم تظهر إلا مع ظهور شبكة الانترنت واتساع استخداماتها على المستوى الدولي (نسرين زروقي ، 2016) .

مما سبق قوله يتضح لدينا أن الإدارة الإلكترونية تعتمد اعتماداً كلياً على التكنولوجيات الحديثة في جميع أنشطتها المختلفة، حيث تنعكس الإدارة الإلكترونية على وظائف الإدارة ونميز هنا:

-التخطيط الإلكتروني: فالتخطيط الإلكتروني يعتمد على التركيز بصفة أساسية على استخدام التخطيط الاستراتيجي والسعي نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية حيث تتسم القرارات التي تستخدم النظم الإلكترونية في تخطيط أعمالها بالشمولية، وذلك لخدمة مختلف أقسام المنظمة وإدارتها. ويعتمد التخطيط الإلكتروني أيضاً في ظل الثروة الإلكترونية على استخدام نظم جديدة للمعرفة كنظم دعم القرار النظم الخبيرة يعتمد أيضاً على تبسيط إجراءات العمل (إيمان آيت مهدي ، 2018) .

-التنظيم الإلكتروني: ويعتمد على إجراء تغييرات في مستويات شكل الهياكل التنظيمية فيتم تحولها من الشكل الطويل إلى الشكل المفرطح، كما يتطلب أحداث تغييرات في الهياكل التنظيمية فيها لمواجهة كل مشكلات التنظيمات الإدارية التقليدية والقضاء عليها ويتم ذلك من خلال تجميع الوظائف أو إعادة توزيع الاختصاصات أو استبعاد بعض الوحدات الإدارية من التنظيم واستحداث بعض الوحدات التنظيمية الجديدة (سليم مجلخ وآخرون ، 2019).

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-القيادة الالكترونية: وتنقسم إلى نوعان وهما كالتالي:

-النوع الأول-القيادة التقنية العملية: وترتكز خلال نشاطاتها على تكنولوجيا الانترنت والتي تتميز بتوفير المعلومات وتحسين جودتها وتعرف بقيادة الإحساس بالثقة مما يؤدي إلى امتلاك القائد الالكتروني قدرات في تحسين مختلف أبعاد التطور التقني في الأجهزة والبرمجيات،

-النوع الثاني-القيادة الذاتية: لا بد من أن يتصف القائد بما يؤدي إلى القدرة على تحفيز النفس وإنجاز المهام (سعيدة عزوز ، 2018).

-الرقابة الالكترونية: تسمح الرقابة الالكترونية بالرقابة الآنية عكس الرقابة التقليدية وهذا من خلال شبكة المؤسسة مما يعطي إمكانية تقليص الفجوة الزمنية بين عملية اكتشاف الانحراف وتصحيحه، فهي عملية مستمرة دون تقطع تكتشف الانحراف أولا بأول من خلال تدفق المعلومات والتواصل بين المديرين والعاملين والموردين والمستهلكين فالجميع يعمل في نفس الوقت وهذا يؤدي لزيادة تحقيق الثقة الالكترونية والولاء الالكتروني سواء بين العاملين والإدارة او بين المستفيدين والإدارة مما يعين أن الرقابة الإلكترونية تكون أكثر اقترابا من الرقابة القائمة على الثقة (عشور عبد الكريم ، 2009).

ومن خلال عرض مختلف نشاطات الإدارة الالكترونية نلاحظ أن التحول الرقمي قد ساهم في تعزيز هاته الأنشطة الإدارة ودفع بشكل كبير في فعاليتها وتحقيق الأهداف المرجوة منها بأقل جهد وقت وبصورة أدق وأكثر فاعلية، كل هذا سيساهم في تسهيل العمليات والأنشطة على المؤسسات الناشئة ويمثل فرص لا بد من استغلالها والعمل بهاته التقنيات والبرمجيات وضرورة ادراجها ضمن أنشطتها الإدارية لما لها من آثار إيجابية والعديد من الفوائد والمزايا مما يمهّد الطريق أمام انطلاق المؤسسات الناشئة.

4-2-2-التسويق الالكتروني

يعد التسويق الالكتروني من المصطلحات التي كانت نتيجة الاعتماد المتزايد على الوسائط الالكترونية وبصفة خاصة شبكة الانترنت ويعرف على أنه "عملية استخدام شبكة الانترنت والتكنولوجيا الرقمية لتحقيق الأهداف التسويقية للشركات وتدعيم المفهوم التسويقي الحديث وبالتالي يمكن للمسوقين عبر الانترنت أن يقوموا بنشر معلومات عن منتجاتهم وشركائهم بسهولة وأكثر حيوية وحرية مقارنة بالتسويق التقليدي، وقد عرف أيضا على أنه الاستخدام الأمثل للتقنيات الرقمية بما في ذلك تقنيات المعلومات والاتصالات لتفعيل إنتاجية التسويق وعملياته المتمثلة في الوظائف التعليمية والعمليات والنشاطات الموجهة لتحديد حاجات الأسواق المستهدفة وتقديم السلع والخدمات إلى الزبائن ودوي المصلحة في المؤسسة (نبيلة ميمون، 2022). ومن خلال التعاريف المقدمة حول التسويق الالكتروني يتضح لدينا أن للتسويق الالكتروني العديد من الفوائد التي تعود بالإيجاب على المؤسسات الناشئة وفيما يلي سيتم توضيح بعض أهم هاته الوظائف.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-فوائد التسويق الإلكتروني للمؤسسات الناشئة

يعتبر التسويق الإلكتروني أحد أهم العوامل لنجاح المؤسسات الناشئة حيث يعتبر بمثابة السلاح لمجابهة المؤسسات المنافسة في السوق من أجل التعريف بمنتجاتها والوصول إلى أكبر شريحة ممكن من الزبائن وهذا بأقل المجهودات والتكاليف، ويمكن تلخيص هاته الفوائد في النقاط التالية (صديق ليندة، 2023):

أ-التعزيز من حضور العلامة التجارية بين المنافسين: يتيح التسويق الإلكتروني تعزيز تواجد العلامة التجارية بين المنافسين ومنه تنافسية المؤسسات الناشئة من خلال:

-تحول الإعلان الموحد إلى حوار مع المستهلك وتحويل دور المستهلك والزبون من السلبية إلى الإيجابية؛

-التحول من إتمام الصفقة إلى بناء علاقة مستمرة مع الزبون بطريقة تؤدي إلى ولائه الذي يعتبر أفضل سلاح في مواجهة المنافسة؛

-ربط الإعلان والترويج ببيانات ديناميكية تستعمل في تعظيم القيمة الكلية للمستهلك أي بمعنى آخر أرباح المؤسسة؛

-بناء علاقات طويلة المدى مع الزبون بدلا من التركيز فقط على البحث عن الزبائن والبيع.

ب-تكاليف تسويق أقل: مهما كان مجال نشاط المشروع الناشئ سيكون له منافسين في السوق من المشاريع الكبيرة والتي تتميز بالقدرة على الترويج لعلامتها التجارية عبر مختلف الوسائل الإعلامية المتاحة المدفوعة والتي تعرف بالحملات الترويجية عبر القنوات التلفزيونية والإذاعة باهظة الثمن، في حين أنه وبتكلفة إعلان واحد على إحدى القنوات التلفزيونية أو أقل يمكن لمؤسسة ناشئة إنشاء حملة تسويق كاملة على السوشيال ميديا وبضمان تحقيق نتائج أفضل لما لهذه القناة من تأثير على سلوك المستهلكين وقراراتهم، وبالتالي فالتسويق الإلكتروني يساعد المؤسسات الناشئة على التسويق لنفسها وعلى زيادة التفاعل واعتماده على الابداع بدرجة أكبر.

ج-التفاعل مع الزبائن: يمكن للمؤسسات التي تعرض منتجاتها عبر الشبكة الاتصال بالمستهلكين والتفاعل معهم والتعرف على آراءهم، كما يمكن أن يتضمن الإعلان على تقارير أو نماذج أو نشرات يتاح للمستهلك إمكانية نقلها على أجهزته الخاصة، كما يسمح التسويق الإلكتروني بالتفاعل اللحظي مع الزبائن ومنه بالحصول على معلومات تمكن المؤسسة من تعديل عناصر التسويق وإتمام عملية التبادل لحظيا هذا بالإضافة إلى منصات التخصيص الشامل تسمح اليوم للزبائن بتصميم السلع والخدمات الخاصة بهم ليمتد بذلك مفهوم التخصيص ليشمل استجابة المؤسسة واستشعارها الكتلوني بحاجات زبائنهم.

د-تسويق أكثر فعالية وأرباح أكثر: يتيح اعتماد المؤسسات الناشئة على التسويق الإلكتروني والانترنت فرصة عرض منتجاتها وخدماتها دون انقطاع أي طيلة أيام الأسبوع وطيلة أيام السنة مما يوفر لها فرصة أكبر لجني أرباح إضافية.

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

هذا وتتم زيادة فعالية التسويق الالكتروني للمؤسسات الناشئة بضرورة اختيار الجمهور الصحيح والاستعانة بمختص في وضع استراتيجية تسويقية الكترونية متكاملة تركز على الأدوات والوسائل والقنوات التسويقية التي تكتسي فائدة بالنسبة للمؤسسة وتتلاءم ونشاطها التجاري وسوقها المستهدف، وفي هذا المجال ليس بالضرورة التعاون مع وكالة تسويق رقمي أو توظيف فريق كامل من المسوقين إذ يمكن توظيف شخص واحد محترف كمسؤول بالإضافة إلى تخصيص ميزانية كافية.

ومن خلال ما تم عرضه حول التسويق الالكتروني ومختلف الفوائد الذي يوفرها اتباع هذا النوع من أنواع التسويق الذي قد يحدث نقلة نوعية للمؤسسة الناشئة في حالة قدرتها الجيدة على تبني هذا الأسلوب والاستفادة من مختلف القنوات التي يوفرها من أجل الترويج كالتسويق بالمحتوى، التسويق عبر الموقع الالكتروني، التسويق عبر محركات البحث، التسويق عبر محركات البحث، التسويق عبر البريد الالكتروني والتسويق عبر الهاتف، كل هذا يضع أمام المؤسسات الناشئة العديد من الخيارات من أجل الإعلان عن منتجاتها أو مختلف الخدمات التي يتم تقديمها مع ضمان الوصول إلى أكبر شريحة من المجتمع والزبائن محليا وعالميا وعليه يجب على رواد الأعمال استغلال هاته الفرص جيدا وجعلها ذو فائدة.

4-2-3- التجارة الالكترونية

ساهم التطور الالكتروني الحاصل في العالم والتقنيات الحديثة في تطوير التجارة والتي بدورها ساهمت بشكل كبير في انتقال المؤسسات لممارسة التجارة الالكترونية التي أصبحت تشكل ثورة في مجال التعامل التجاري سواء على المستوى المحلي أو الدولي وهذا راجع لدورها الفعال في تنمية التعاملات التجارية وسرعة انتشارها بين مستخدمي شبكة الانترنت، حيث أثرت التجارة الالكترونية على العديد من الأنشطة منها:

-عمليات ما قبل البيع،

-التسويق والمبيعات،

-التعاملات بين منشآت الأعمال والمنظمات الحكومية،

-المحاسبة،

-خدمة المنتج والصيانة.

-أهمية التجارة الالكترونية للمؤسسات الناشئة

مع التطور التقني والمعلوماتي الحاصل في العالم فرض على المؤسسات التحول الرقمي وادراجه ضمن أنشطتها ومن ضمنها التجارة الالكترونية والتي تنتج عنها أهمية كبيرة في:

-تطوير أساليب المتاجرة مع توسيع قدرات المؤسسة لتلبية حاجيات العميل وهذا ما يؤدي على زيادة التفاعل ما بين العميل والمورد،

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-الحصول على البيانات الكمية والنوعية والمتمثلة في معلومات حول الأسواق والمنافسين مع إمكانية التوليد الآلي والآني للإحصائيات التسويقية وكذلك الحصول على التغذية العكسية من الأسواق المستهدفة،
- التجارة الالكترونية تضم نطاقا من عمليات الأعمال والتعاملات وهذا من خلال التسويق عبر الانترنت ومعدات ووسائل الملاحة والبحث،

-خفض التكاليف الاجمالية للمؤسسة منها تكاليف التخزين والتسويق والتوزيع.....إلخ،

-نتج عن شبكة الانترنت تسهيل عملية الوصول للأسواق الدولية وبالتالي توسيع نطاق السوق ما يساهم في زيادة الحصة السوقية للمؤسسة وكذلك الحصول على فعالية تسويقية،

-الحصول على كفاءة التشغيل كبيرة، وهذا بالاستناد للتعامل بالتجارة الالكترونية إلى نظم إلكترونية في إنجاز الأعمال مما يساعد على كفاءة التشغيل نتيجة أثارها الإيجابية في عدة جوانب منها إدارة الوقت من ناحية واختصار زمن الإنتاج من ناحية أخرى وذلك نتيجة قصر المسافة بين مختلف أطراف التجارة الالكترونية،

-تساهم البنية التحتية التقنية الرقمية للتجارة الالكترونية واستراتيجياتها في الإدارة المالية والتسويقية إلى تطوير الأداء التجاري والخدمي للمؤسسة ما يمكنها من تقييم واقعها وكفاءة موظفيها وفعاليتها وبنيتها وسلامة برامج التأهيل الإداري.

من خلال ما تم عرضه يلاحظ أن التحول الرقمي بمختلف برمجياته وتقنياته من ذكاء اصطناعي والبرمجيات السحابية والنظم الخبيرة قد ساهمت وبشكل كبير في دعم المؤسسات وخاصة منها الناشئة، حيث تعمل هاته البرمجيات والتقنيات الرقمية على توفير المعلومات والبيانات الضرورية لرواد الأعمال والتي تساعد على عملية اتخاذ القرارات الصائبة والتعرف على المستجدات اليومية في بيئة الأعمال والمؤسسات المنافسة لها، كما تعتمد لاختزال الوقت والجهد الطويل في أداء أعمالها من خلال اعتمادها على تطبيقات تكنولوجيا تضم فعالية ومرونة أكثر في أداء مختلف الوظائف مما قد تقلل من تكاليف وأعباء المؤسسة الناشئة والذي يعد التمويل أكبر عائق يواجهها في عملية انطلاقها.

وعليه فإن المؤسسات الناشئة أصبحت مطالبة باتباع هاته التقنيات ومحاولة التسلح بها وادراجها ضمن أولوياتها بفضلها تستطيع هاته المؤسسات مواجهة المنافسة الشرسة في الأسواق المحلية والعالمية على اختلاف أنواعها، فالتحول الرقمي يعد فرصة لا بد من استغلالها من قبل المؤسسات الناشئة والتركيز عليه والعمل على مواكبة هاته التطورات الحاصلة في العالم لما لها من آثار وفوائد على هذا النوع من المؤسسات ويضمن نجاحها ويكسبها ميزة تنافسية.

5- نماذج ناجحة لمؤسسات ناشئة في ظل التحول الرقمي

تشهد الجزائر وفي الآونة الأخيرة اهتماما واسعا بالمؤسسات الناشئة وهذا راجع لإدراكها للدور الكبير والأهمية البالغة التي يلعبها هذا النوع من المؤسسات سواء على مستوى الاقتصاد أو على مستوى المجتمع،

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

فقد عمد الجزائر إلى إعطاء العديد من المميزات والمساعدات من قروض واعفاءات ضريبية كل هذا كوسيلة دعم وتشجيع منها لهذا النوع من المؤسسات ولرواد الأعمال المبتكرين الراغبين في تحويل أفكارهم وابداعاتهم إلى منتجات وخدمات على أرض الواقع؛ حيث أنشأت الجزائر العديد من التنظيمات واللجان من أجل مرافقة ومراقبة رواد الأعمال في عملية إنشاء مؤسساتهم مع تقديم العديد من الخدمات والتسهيلات المختلفة والمتنوعة لضمان مد يد العون قد الإمكان، وقد لاقى اهتمامات الدولة الجزائرية بالمؤسسات الناشئة استحسانا من قبل الشباب وشجعهم على التقدم وإظهار ابداعاتهم وابتكاراتهم المختلف.

ففي سنة 2023 تم ارسال أكثر من 5000 طلب للحصول على علامة شركة ناشئة **Startup** من بينها 1100 شركة تمكنت من التحصيل عليها، وفي شهر نوفمبر 2023 تم منح قرابة 2000 علامة **Label** لأحسن مؤسسة ناشئة كما تشجع وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة على ظهور المقاولين وأصحاب المشاريع ذوي المهارة والكفاءة العلمية وإبراز المساعدات التي توفرها الدولة لصالح المؤسسات الناشئة.

وفي ظل التطور والتحول الرقمي الحاصل في العالم والذي شمل جميع المجالات، لوحظ توجه كبير للمؤسسات الناشئة لهذا المجال حيث ظهرت العديد من المؤسسات الناشئة التي تبنت هذا التحول واعتبرته فرصة للتميز والابداع وخلق منتجات جديدة ومبتكرة تميزها عن البقية.

وفيما يلي سيتم عرض بعض أهم المؤسسات الناشئة بالجزائر والتي اعتمدت اعتمادا كلياً على التقنيات الرقمية والتكنولوجيات الحديثة في خلق منتجات ذكية متطورة مبتكرة تواكب التغييرات الحاصلة في العالم، ومن أهم هاته المؤسسات نذكر:

1-5 مؤسسة Stik-pay: وهي شركة جزائرية للتكنولوجيا المالية ذات طموحات دولية، متخصصة في حلول الدفع للتجار الرقميين ودمج حلول الدفع الرقمية، كما توفر الشركة أيضا خدمات للأشخاص الراغبين في ارسال الأموال أو الاستلام من خلال الدفع السريع بطريقة سريعة وسهل دون عناء التنقل وتفادي الإجراءات المطولة.

وتعمل مؤسسة **Stik-pay** مع البنوك المحلية وأجهزة الصرف الآلي مما يتيح الدفع والتحويل باستخدام بطاقات الائتمان في أي وقت وفي أي مكان، حيث يتوفر تطبيق هاته المؤسسة في متجر أبل ومتجر بلاي، مما يمنح إمكانية التنقل الكاملة ويمكن ادراجه ضمن الهواتف الذكية، وهذا سيرجع بالفائدة لكل من التجار أو الأشخاص العاديين وتوفر عليهم الجهد والوقت وقد لاقى هذا التطبيق استحسانا واسعا بين الجمهور.

2-5 مؤسسة Ai Tech: تتخصص هاته المؤسسة الناشئة في مجال الزراعة وتساعد مهندسي الزراعة والفلاحين في إدارة مزارعهم باستخدام تكنولوجيا انترنت الأشياء والذكاء الصناعي، هي تعتمد على تقديم خدمتين هما:

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

AITECH Smart Farm Management System- وهي منصة رقمية تسمح للفلاحين بإدارة المزارع باستخدام تكنولوجيا انترنت الأشياء وتسمح بنقل بيانات تهم مهندس الفلاحة أو الفلاح عن الوسط الزراعي التي تساعد على المراقبة بهدف تحسين المحصول وتقليل التكاليف.

Rai Tech- وهي منظومة للري للمزارع مصممة 100/ من قبل هاته المؤسسة وتعمل بالذكاء الصناعي وتقوم بتوفير حتى 50/ ومردودية 10/ ويمكن التحكم بها عن بعد أو أوتوماتيكي وكذلك برمجتها بالإضافة إلى نقل البيانات والاحصائيات في الحين.

Assista Soins-3-5: والتي تعمل في مجال الصحة والتي تقدم الخدمات الصحية المنزلية أو عن بعد مثل طلب طبيب أو ممرض أو سيارة إسعاف عبر تطبيقها الرقمي، كما تم اختيارها من بين أفضل الشركات الناشئة في المجال الصحي، حيث تعد الشركة مثالا للإبداع والابتكار.

تسعى هاته المؤسسة الناشئة إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وتسهيل حياة المواطنين وتأمل في توسيع نطاق عملها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من المستفيدين من خدماتها.

Immotify-4-5: وهي مؤسسة جزائرية ناشئة في مجال الخدمات المتخصصة في العقارات أسسها شباب جامعيين، تعمل على تحسين وتبسيط رحلة شراء عقار جديد وكون هذا التطبيق رقمي فهو يسهل عملية البحث دون عناء التنقل والاطلاع على كافة العروض الترويجية لضمان اختيار الأنسب.

B-Link-5-5: وهي عبارة عن مؤسسة ناشئة يقودها فؤاد بوغيدة والمتخصصة في تصميم منصات مخصصة لشركات التأمين، وقد نجحت هذه المؤسسة والتي تم انشاؤها من 3 سنوات في فرض نفسها في السوق الجزائري بتطوير منصات رقمية لخمسة شركات كبرى للتأمين مقدمة حلولاً مبتكرة في هذا المجال، مع أمل اقتحام السوق الدولية في المستقبل بفضل مهندسين الألبين الجزائريين ذوي الكفاءة والمهارة العالية.

Amentech-6-5: وهي مؤسسة جزائرية ناشئة متخصصة في قطاع التأمين، وهي عبارة عن فريق متعدد التخصصات يسعى إلى تحديد أي مشكلة في قطاع التأمين وإيجاد حلول مبتكرة باستخدام التقنيات وبالتالي تسهيل الخدمات المقدمة لحاملي وثائق التأمين مع خلق قيمة مضافة لشركات التأمين، فهو يضمن حلول لرقمنة قطاع التأمينات وحلقة وصل بين شركات التأمين والزبائن، ويوفر حالياً خدمة التأمين على السيارات **Amenauto** من خلال تطبيق على الاندرويد و **ios**، وهو عبارة عن حل مصمم لقطاع التأمين على السيارات وهو مزود بلوحة تحكم لإدارة ومتابعة جميع الأنشطة الحالية مدعوماً بالتقنيات المتطورة ويساعد على التعرف على حاملي وثائق التأمين من خلال رقمنة القطاع.

6-توصيات الدراسة

مما لاشك فيه أن التحول الرقمي أصبح حتمية ضرورية أمام المؤسسات الناشئة لضمان الاستمرارية والنمو وكسب ميزة تنافسية تمكنها من مواجهة مختلف التحديات التي تواجهها في البيئة العملية، وعليه تم تقديم التوصيات التالية:

الملتقى الوطني حول ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات

-ضرورة التحول الرقمي للمؤسسات الناشئة من خلال اتباع آليات وطرق ممنهجة ومتسلسلة تضمن تحول صحيح وناجح؛

-التعرف والاطلاع على التكنولوجيات الحديثة في العالم ومحاولة الحصول عليها وابتكار منتجات وخدمات تواكب هذا التطور؛

-تبني الإدارة الالكترونية والتي تساهم في تحسين العمل الداري للمؤسسات الناشئة واختزال الوقت والجهد المبذول واستثماره في مجالات أخرى،

-تطبيق التسويق الرقمي للترويج للمنتجات والخدمات والحصول على المعلومات الضرورية والذي يضمن أيضا الوصول إلى أكبر شريحة من الزبائن وهذا من خلال العديد من الأساليب الترويجية التي يوفرها التسويق الالكتروني والذي يعد التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي أبرزها حاليا والأكثر انتشارا؛

-الاعتماد على التجارة الالكترونية في عمليات البيع والشراء؛